

خطبة (نوافل الصلاة) | الجمعة ٩١/٣٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايام ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد - 00:00:22

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك - 00:00:45

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون ما تركتهن من ذك من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كانت تقول امي - 00:01:05

وامك ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان القرشية رضي الله تعالى عنها وعن ابيها وعن اخيها فما هذا الذي ما تركته ام حبيبة؟ منذ سمعته من رسول الله صلی الله عليه وسلم وحافظت عليه - 00:01:35

فاكثر من ثلاثين سنة لم تتركه ابدا دعونا نكمل الخبر فهذا اخوها عنبرة بن ابي سفيان يسمع منها الحديث وهو من التابعين. فيحدث به الناس ويقول ما تركتهن ومنذ سمعت ذلك من ام حبيبة. الا وقف الامر عند هذا الحد؟ كلا - 00:02:06

يحدث به عن بعة رضي الله تعالى عنه عمر ابن ابي سالم الثقفي رضي الله عنه وعن ابيه من اهل الطائف فيقول هذا ايضا ما تركتهن ومنذ سمعت ذلك من عنبرة - 00:02:36

ولم يقف الامر عند هذا الحد فهذا النعمان بن سالم يسمع الحديث من عمرو بن ابي اوس الثقفي فيقول قولوا ما تركتهن من منذ سمعت ذلك من عمرو بن اوس - 00:02:58

وها نحن نسمع الخبر فهل نقول كما قالوا او نقول ما عملنا بهن منذ سمعناه من رسول الله صلی الله عليه وسلم او من منذ سمعناه من امامنا او خطيبينا او من شيخنا او من كان من اهل العلم - 00:03:14

دعونا نكمل ماذا سمعت ام حبيبة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول من ثاب رأى وفي لفظ من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في كل يوم - 00:03:34

وليلة بنى الله له بيتا في الجنة. حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه وروى معه هذا المسلسل بالعمل بهذا الخبر ثنتا عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة كما في رواية الحديث - 00:03:57

فما هي هذه الثنتي عشرة ركعة يا عباد الله دعونا نذهب الى الامام الاجل ابي عيسى الترمذى رحمة الله تعالى فنتصفح كتابه الجامع في سنن رسول الله صلی الله عليه وسلم فتجده يحدثنا بهذا الحديث ثم يفصل الخبر في رواية - 00:04:24

عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. فيقول ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب ركعتان بعد العشاء فهذه ثنتا عشرة ركعة يسمى بها العلماء رحمنا الله واياهم - 00:04:53

سنن الرواتب ينبغي على المسلم ان يحافظها كوظيفة يومية في يومه وليلته وهل يقف الامر عند المحافظة عليها؟ في مواطنها كلا.

يقول العلماء رحمنا الله واياهم اذا فاتتك السنة الراتبة فانك تقضيها ولا تتركها - 00:05:23

وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل ان شاء الله تعالى هذه السنن الرواتب يا عباد الله كان السلف يحافظون عليها وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها في كل يوم ويزيد عليها فهذا عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن أبيه يحدثنا قائلاً حفظت من - 00:05:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات في اليوم والليلة من التطوع قال ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها بل قال واربع بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء. وحدثني - 00:06:23

عفوا قال ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء حدثني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی ركعتين قبل الفجر وكانت ساعة لا يدخل عليها احد عليه الصلاة والسلام. فهذا عشر ركعات ذكرها ابن عمر. وفي رواية في - 00:06:51

وركعتان بعد الجمعة يصليهما في بيته وحدث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على اربع قبل الظهر اربع بعدها وحدث ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:23

من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرم الله على النار. عباد الله السنن الرواتب المباركات ينبغي ان نحافظ عليها وان نعلمها لاهلنا لازواجنا ولادنا لبنينا وبناتنا ليحافظوا عليها. نتابعهم على ذلك لعل الله عز وجل ان يكتب لهم - 00:07:53

هذه الشمرة المباركة قصر في جنة عدن عباد الله ايها المؤمنون وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد ما يكون محافظة عليه الركعتان قبل الفجر تحدث عائشة رضي الله عنها - 00:08:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتركها شاهداً ولا غائباً وحدث عنه اصحابه رضي الله عنهم انه كان يصليهما في الحضر والسفر. وكان عليه الصلاة والسلام يقول هما احب الى ما طلعت عليه الشمس - 00:08:51

ركعتان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها. هذه الدنيا التي نركض لاجلها فترك احياناً حتى الفرائض فضلاً عن النوافل تجد بعضنا يصلى التسلية الاولى في المسجد والثانية عند باب المسجد - 00:09:18

لا يطيق البقاء في بيت الله عز وجل. نعم نحن لا نشك ان صلاتها في البيت افضل. هذا لمن يحافظ عليها في البيت. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

يصليهما في بيته عليه الصلاة والسلام. بل كان يقول كما في الصحيح افضل صلاة المرء في بيته الا وكان يقول لا تجعلوا بيوتكم قبوراً. اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولكن بعضنا لا يصليهما لا في البيت ولا في المسجد وبعضنا يلهي الشيطان ويوسوس له فيقول - 00:09:59

ان تصليها في البيت ثم يذهب الى البيت فينشغل بالزوجة وينشغل بالاولاد وينشغل بما تشغله به الدنيا فينسى ان يصليهما وهكذا لا يحافظ عليها. ولذلك المهم ان تحافظ عليها صليتها في البيت صليتها في المسجد كل ذلك خير - 00:10:28

ومن فاتته فانه يقضيها. فاذا فاتتك الركعتان قبل الفجر صلها بعد الفجر مباشرة فعن عمرو بن قيس الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلى بعد - 00:10:55

فقال له الصبح اربع؟ فقال يا رسول الله هاتان الركعتان قبل الفجر وصليتهاما بعدها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يسمى الاقرار النبوى وهو النوع الرابع من انواع السنة النبوية قول - 00:11:15

فعل واقرار وصفة خلقية او خلقية عباد الله واما شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فيحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فاتته الركعتان قبل الفجر فليصلها اذا طلعت الشمس. يعني بعد ارتفاعها قيد رمح - 00:11:35

في وقت صلاة الضحى بعد انتهاء وقت النهي عن الصلاة قال العلماء وهذا افضل. ولكن اذا كنت مستنسها فصلها بعد الفجر مباشرة. اذا كنت مستنشغل عنها فصل بعد الفجر مباشرة. واما الرابع قبل الظهر فاذا لم يتيسر لك ان تصليها قبل الظهر - 00:12:04

بعد الفرضية مباشرة وقبل السنة البعدية لانها مقضية والمقضية يبادر بها فصل ركعتين ثم صلی بعد ذلك الركعتين السنة

التي بعد الظهر. وان فاتك ركعتان وصليت ركعتين فحسب فصل ركعتين بعد الفريضة فحسب ثم صلي السنة البعدية - [00:12:31](#)
ولو نسيت السنة البعدية فصلها ولو بعد اذان العصر ولو بعد صلاة فريضة العصر فقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله الله عليه وسلم شغله وفدي عبد القيس فسألته ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية رضي الله عنها امنا ام - [00:12:58](#)

فقالت ما هاتان الركعتان يا رسول الله قال شغلني عنها هاتان الركعتان بعد الظهر شغلني عنها وفدي عبد القيس فهمما هاتان فيسني ان يقضيان على الصحيح من قولي اهل العلم رحمنا الله واياهم. وهكذا من فاتته الركعتان بعد المغرب فليصلها ولو بعد العشاء. ومن نسي - [00:13:22](#)

ركعتين بعد العشاء فليصلها ولو بعد نصف الليل الى صلاة الفجر. فحافظوا يا عباد الله على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - [00:13:47](#)

اقول ما تسمعون واستغفر الله واتوب الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون - [00:14:07](#)
ما اول ما يحاسب العبد عنه يوم القيمة وما العمل اذا نقص تعالوا بنا الى ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله تعالى عنه وهو يحدثنا عن الحبيب عليه الصلوة - [00:14:40](#)

والسلام انه قال اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة صلاته فانه يحاسب عن الفريضة فاذا كان في فريضته نقص قال الله جل وعلا انظروا هل تجدون لعدي من تطوع فتتمون ما نقص من فريضته. فانظر يا عبد الله الى - [00:15:00](#)

نوافل فاحرص عليها حتى تكون تماما لفريضتك يوم القيمة. وهكذا في الزكاة وهكذا في الصيام وهكذا في جميع الفرائض. يسن بها هذه السنة. وقد شرع الله لنا مع كل الفرائض نوافل من جنسها. فاحرص اولا على اداء الفرائض. ثم ثانيا على اداء النوافل التابعة لها - [00:15:30](#)

الله ايها المؤمن لو لم يكن في النوافل الا تلك الخصلة الرائعة جميلة المنفردة وهي لان الله جل في علاه اذا حافظت على فرائضه ثم حافظت على النوافل التي شرعها - [00:16:00](#)

احبك حبا عظيما فهذا ربنا جل في علاه يحدثنا في الحديث القدسي انه وقال جل في علاه وما قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته ثم قال - [00:16:20](#)

ولا يزال عبدي تأملوا كلمة ولا يزال عبدي يعني مستمر ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطها - [00:16:47](#)

له التي يمشي بها ولئن سأله لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه الحديث. رواه البخاري في كتابه الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يسميه العلماء الحديث القدسي - [00:17:12](#)

او الحديث الالهي وهو ما حدث به محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه جل في علاه وهو قول الله جل جل وعلا لفظا ومعنى عباد الله احرصوا رحمنا الله واياكم - [00:17:32](#)

على هذه النوافل المباركات وعلموها من وراءكم. وذكروا بها اخوانكم. ومتعموا بها اصحابكم في مجالسكم فكثير من يقصر فيها فلعل الله عز وجل ان يحافظ رجل عليها او امرأة فيكون - [00:17:53](#)

فثوابها الى يوم القيمة. اذكر اني حدثت بها في مسجد من المساجد وبعد شهرين. لقيني احد الذين يصلون في المسجد وشكريني فقلت على ما؟ قال جزاك الله خيرا حدثتنا قبل شهرين عن هذه النوافل - [00:18:16](#)

ووالله ما تركتهن منذ شهرين منذ ان سمعت ذلك الحديث فلا تدخل فانه من يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. فكل ما تعلمته فمرجعه الى نفسك وحافظ يا عبد الله من سنن اليوم والليلة على صلاة الوتر وعلى صلاة الضحى فهي سنن مباركات - [00:18:36](#)

ينبغي الحرص عليها فمن حافظ عليها فهو على خير عظيم. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اتقوا الله عباد الله

ويستمسكوا بدين الله عز وجل وسنة رسوله صلوات ربی وسلامه عليه - 00:19:06

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:19:24

لذلك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة وننحوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:19:44

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. ولادة امور المسلمين في كل اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين وانصر اخواننا المجاهدين في كل مكان بحولك وقوتك يا رب العالمين - 00:20:04

اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:20:24